الاتحاد الأوروبي يقرّ مساعدات بـ50 مليار يورو لكييف

موسكو: أمريكا لا تريد حلاً سريعاً في أوكرانيا

سفير روسيا لدى واشنطن أناتولي

اجتماع زعماء الدول الأوروبية قبل قمة الاتحاد الأوروبي

«وكالات» : توصلت الدول الـ27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق، الخميس، حول مساعدة بقيمة 50 مليار يورو لمدة 4 سنوات لأوكرانيا، كانت مجمدة سابقاً، بسبب رفض رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان.

وكتب رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال على منصة إكس، عند بدء قمة استثنائية في بروكسل، «الوحدة. اتفق كل القادة الـ27 على مساعدة إضافية بقيمة 50 مليار يورو لدعم أوكرانيا كجزء من ميزانية الاتحاد الأوروبي». وأضاف «هذا الاتفاق يضمن تمويلا مستقرا على المدى الطويل لأوكرانيا».

وسارع رئيس الوزراء الأوكراني دينيس شميغال الخميس الى الترحيب بالاتفاق، قائلاً «كل صوت من أصواتكم يشكل مساهمة كبرى في نصرنا المشترك».

وكتب على وسائل التواصل الاجتماعي ان الاتفاق يشكل «دليلاً على تضامن ووحدة» الاتحاد الاوروبي وشكر الدول الاعضاء على تصويتها.

وكان رئيس الوزراء المجري، الوحيد بين الدول ال27 الذي حافظ على علاقات وثيقة مع موسكو بعد غزوها اوكرانيا قبل سنتين تقريباً، أثار غضب نظرائه خلال قمتهم في ديسمبر (كانون الأول) الماضي عبر معارضته هذا الدعم المالي الضروري لكييف.

وهو يواجه اتهامات في بروكسل بانه يبتز الاتحاد الاوروبي للحصول على الافراج عن أموال أوروبية مخصصة لبلاده لكنها جمدت بسبب ثغرات في تطبيق دولة القانون تنسب الى بودابست.

من جهة أخرى أكد السفير الروسي لدى واشنطن أناتولي أنطونوف، أمس الخميس، أن تسليم الولايات المتحدة قنابل عالية الدقة إلى أوكرانيا يتعارض مع أي تصريحات أمريكية حول الرغبة في التوصل إلى حل سريع للصراع.

وقال أنطونوف في بيان صحافي إن «إعلان أمس على أن دفعة أخرى من الذخيرة بعيدة المدى في طريقها إلى خط التماس للقوات الأمريكية ينفي في الواقع أي تأكيدات من البيت الأبيض حول الرغبة في تحقيق نهاية سريعة للصراع»، وفقاً لوكالة سبوتنيك للأنباء.

وأضاف أنطونوف أنه «ليس بالأقوال، بل بالأفعال، يتم تحريض الوكلاء في إشارة إلى قوات كييف على ارتكاب فظائع جديدة».

وكان الجيش الأوكراني أعلن، الأربعاء، ارتفاع عدد قتلى الجنود الروس منذ بداية الحرب الروسية على أوكرانيا في 24 فبراير 2022، إلى 283 ألفاً و900 جندي، من بينهم 820 جندياً لقوا حتفهم الثلاثاء.

من جانب آخر دعا المستشار الألماني أولاف شولتس أمس الخميس الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، البالغ عددها 27، إلى اتخاذ قرار بالإجماع بالموافقة على خطة مشتركة لتقديم تمويل ثابت لأوكرانيا في السنوات المقبلة.

وقال شولتس للصحافيين، عندما وصل إلى بروكسل لحضور قمة خاصة لزعماء الاتحاد الأوروبي،: «أعتقد أن الوقت حان لاتخاذ قرار.. سأعمل جاهدا للتوصل إلى اتفاق يشمل الدول السبع والعشرين».

مصادر روسية أفادت بتعرض شبه جزيرة القرم لقصف أوكراني مكثف

وكان المستشار الألماني أولاف شولتس طالب الشركاء الأوروبيين بتعزيز دعمهم العسكري لأوكرانيا، وقال السياسي، الذي ينتمي للحزب الاشتراكي الديمقراطي، أمام البرلمان، الأربعاء: «لا يمكن الاعتماد على ألمانيا وحدها».

وتأتي تصريحات شولتس قبيل قمة طارئة لزعماء دول الاتحاد الأوروبي. ونوه شولتس بأن ألمانيا هي أكبر داعم لأوكرانيا بعد الولايات المتحدة، وأنها تُقدّم نصف المساعدات الأوروبية للجمهورية السوفياتية السابقة.

من ناحية أخرى أعلنت روسيا وأوكرانيا عن عملية تبادل للأسرى عاد بموجبها نحو 200 أسير حرب من كلا الجانبين، في حين يستمر القصف المتبادل ويحتدم القتال في عدة محاور أبرزها دونباس وأفدييفكا، وسط تحذيرات أطلقتها كييف لحلفائها بشأن نقص حاد في الذخيرة لدى قواتها.

وأعلنت كل من موسكو وكييف بالتزامن الأربعاء عن عملية تبادل الأسرى التي تعد الخامسة من نوعها خلال عامين، وفق ما أعلن مفوض حقوق الإنسان الأوكراني دميترو لوبينيتس.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إن عملية تبادل الأسرى شملت 195 جنديا روسيا مقابل نفس العدد تقريبا من الجنود الأوكرانيين.

ورحب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بعودة 207 جنود أوكرانيين كانوا أسرى لدى روسيا وأطلق سراحهم في الصفقة.

وأكد زيلينسكي مساء الأربعاء في كلمة أن أكثر من 3 آلاف أسير حرب أوكراني عادوا الآن إلى أوكرانيا خلال العامين الماضيين.

وقال زيلينسكي في تدوينة على وسائل التواصل الاجتماعي: «لقد عاد جنودنا إلى البلاد»، وتعهد بإعادة كل الأسرى الأوكرانيين إلى بلادهم سواء كانوا جنودا أو مدنيين.

بدوره رحب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعملية تبادل الأسرى، وأكد أن موسكو تسعى لإعادة جميع أسراها المحتجزين لدى كييف.

وقالت موسكو إن التبادل تم بوساطة من الإمارات العربية المتحدة التي لعبت دورا في العديد من العمليات السابقة المماثلة.

والأسبوع الماضي، تحطمت طائرة عسكرية روسية قرب الحدود الأوكرانية في ظروف غامضة، وهو ما أسفر عن مقتل جميع ركابها.

وتؤكد موسكو أن كييف أسقطت الطائرة التي كانت تقل 74 شخصا، من بينهم 65 أسير حرب أوكرانيا كان من المقرر تبادلهم.

وجرت عملية التبادل في حين يستمر القصف المتبادل والمعارك في عدة جبهات، فقد أعلنت وزارة الدفاع الروسية مساء الأربعاء أنها دمرت 20 صاروخا أطلقتها أوكرانيا فوق البحر الأسود وفي شبه جزيرة القرم، وأوضحت أن حطام بعض الصواريخ سقط في شبه الجزيرة.

وقالت الوزارة في بيان إن الدفاعات الجوية الروسية «دمرت 17 صاروخا أوكرانيا فوق البحر الأسود و3 فوق شبه جزيرة القرم».

وتستهدف أوكرانيا شبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا عام 2014 باستمرار نظرا لأهميتها للجيش الروسي من الناحية اللوجستية.

وفي المقابل تستمر موسكو في الضغط على خطوط الدفاع الأوكرانية خصوصا في دونباس وحول أفدييفكا التي تعد مركز المعارك، وتدور حولها معارك عنيفة منذ شهور بين القوات الروسية والأوكرانية، أدت لخسائر فادحة.

وقد أكد الرئيس الروسي بوتين مساء الأربعاء أن القوات الروسية تتمركز في مواقع على مشارف أفدييفكا.

وفي سياق متصل، حذرت أوكرانيا الأربعاء حلفاءها من أنها تواجه نقصا خطيرا في قذائف المدفعية، وقالت إن روسيا تنشر 3 أضعاف القوة النارية الأوكرانية على الخطوط الأمامية يوميا.

وقالت وكالة بلومبيرغ للأنباء إن وزير الدفاع رستم عمروف كتب إلى نظرائه في الاتحاد الأوروبي هذا الأسبوع يصف النقص الحاد في الذخيرة والسلاح الذي تواجهه قواته وهي تحاول صد الهجمات الروسية المتواصلة.

ونقلت عن عمروف قوله إن أوكرانيا لا تستطيع إطلاق أكثر من ألفي قذيفة يوميا عبر خط المواجهة الذي يمتد لمسافة 1500 كيلومتر، وهذا أقل من ثلث الذخيرة التي تستخدمها روسيا، وفقا لوثيقة اطلعت عليها وكالة بلومبيرغ.

وقال إن أوكرانيا بحاجة على الأقل إلى مجاراة القوة النارية التي يستخدمها عدوها، وشدد على أن «الجانب الذي يملك القدر الأكبر من الذخيرة للقتال يفوز عادة».

وتسعى واشنطن لحشد مزيد من الدعم لتزويد كييف باحتياجاتها من الذخيرة والمعدات العسكرية والتمويل، وفي هذا الإطار التقت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين في واشنطن أعضاء المفوضية الأوروبية، وأكدت على ضرورة إمداد أوكرانيا بالمال والسلاح، في حين لا يزال الكونغرس يناقش حزمة مساعدات مالية جديدة لصالح كييف.

من جهتها زارت المبعوثة الأميركية فيكتوريا نولاند أوكرانيا الأربعاء للتأكيد على دعم واشنطن لكييف، وأعربت عن ثقتها بأن أوكرانيا ستنجح في إحياء هجومها المضاد، وذلك رغم مماطلة الكونغرس الأميركي في تقديم مزيد من المساعدات العسكرية لأوكرانيا.

من جهته قال الاتحاد الأوروبي، في اجتماع لوزراء الدفاع الأربعاء، إن الاتحاد سيكون قادرا على إنتاج مليون قذيفة سنويا، ويتوقع مضاعفة قدرته الإنتاجية لتصل إلى مليوني قذيفة عام 2025، كما تعمل الولايات المتحدة على زيادة إنتاجها من القذائف من أجل مساعدة أوكرانيا على تلبية احتياجاتها.

محلل أمريكي: كوريا الشمالية لا تريد الحرب

زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون

«وكالات» : يرى الباحث الأمريكي الدكتور ديني روي، أن حكومة كوريا الشمالية، تحت قيادة كيم جونغ أون، تواصل التحرك في اتجاه يثير قلق خصومها المحتملين: كوريا الجنوبية، والولايات المتحدة، واليابان.

وتؤدي تصرفات بيونغ يانغ الأخيرة بالفعل إلى إضعاف الأمال في تحقيق مصالحة، وتعزز وضعاً راهناً يتمثل في توتر دائم فيما يبدو في شبه الجزيرة الكورية. ولكن لا يدل نشاط بيونغ يانغ الأخير على أن كيم قرر خوض حرب ضد كوريا الجنوبية، رغم التكهنات بعكس ذلك.

ويضيف روي، الباحث البارز في مركز إيست- ويست بهونولولو، والمتخصص في قضايا آسيا - الباسفيكي الاستراتيجية والأمنية، في تحليل نشرته مجلة «ناشونال إنتريست» الأمريكية، أن محاولة بيونغ يانغ لتطوير ونشر مختلف أنواع الصواريخ المتقدمة، وبينها تجارب إطلاق صواريخ كروز في الأيام القليلة الماضية، تثير القلق المبرر بشأن نوايا كوريا الشمالية.

ولكن من الممكن تفسير ذلك على أنه محاولة للردع وليس استعداداً لشن حرب انتقائية، إذ أن حكومة كوريا الشمالية تعوض بذلك ضعف قواتها التقليدية، في مواجهة تيار متزايد من التهديدات النووية الأمريكية، والجهود المستمرة للولايات المتحدة وكوريا الجنوبية لحرمان كوريا الشمالية من التمتع بالقدرة على الرد على أي هجوم، وذلك من خلال الدفاع المضاد للصواريخ، واهتمام كوريا الجنوبية بـ» قطع رأس» قيادة كوريا الشمالية.

ويقول روي، الحاصل على الدكتوراة في العلوم السياسية من جامعة شيكاغو، إن الشراكة التي تم تعزيزها مؤخراً بين حكومة كوريا الشمالية وروسيا تساعد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على مواصلة عدوانه في أوكرانيا، وتعزز القدرة العسكرية لكوريا الشمالية، وتقوي التحالف العالمي ضد الولايات المتحدة والذي يضم أيضاً الصين وإيران. ولكن ذلك لا يؤدي بالضرورة إلى زيادة فرص كوريا الشمالية لشن حربها الخاصة في المستقبل القريب.

ولكن شحنات الأسلحة والذخيرة التي ترسلها كوريا الشمالية إلى روسيا تشير إلى النقيض. وربما يكون الأمر الأكثر إثارة للقلق في تصرفات كوريا الشمالية الأخيرة هو نبذها للهدف القائم منذ عقود وهو إعادة توحيد الكوريتين تحت قيادة حكومة واحدة برئاسة حزب العمال الكوري. وقال كيم في خطابه أمام نواب كوريا الشمالية في 15 يناير (كانون الثاني) الماضي إنه «من الآن فصاعداً يعتبر الكوريين الجنوبيين أعداء وليسوا رفاقاً». وقامت بيونغ يانغ بحل المؤسسات التي تولت في السابق التعاون مع سيؤول.

ويرى روي أن أحد التفسيرات المحتملة هو أن هذا التغيير في السياسة يمهد الطريق لقرار كوري شمالي بخوض حرب ضد مواطنين أعادت تصنيفهم على أنهم أعداء وليسو أبناء عمومة. ومع ذلك يمكن بالمثل أن يكون ذلك دليلاً على رأي رسمي بأن غزو كوريا الجنوبية ليس متصورا، وأن كوريا الشمالية سوف تركز بدلا من ذلك على الحفاظ على نفسها. وعلى هذا الأساس، يبدو أن التخلي عن إعادة التوحيد سوف يجعل أي هجوم كوري شمالي مفاجيء أقل احتمالاً وليس أكثر احتمالاً.

ويوضح روي أن شن هجوم شديد غير مبرر على نطاق محدود سيكون أمرا خطيرا بالنسبة لكيم. وإحدى المشكلات تتمثل في أنه منذ عام 2010 عندما تكبدت سيؤول خسائر في الأرواح نتيجة إغراق سفينة البحرية الكورية الجنوبية شيونان، وتعرضت جزيرة يونيبونغ التي تسيطر عليها للقصف، وقالت حكومات كورية الجنوبية إنها سوف تنتقم عسكرياً رداً على هجمات كوريا الشمالية.

وبدلاً من تمتع كيم بنفوذ سياسي، يمكن أن يتوقع خسارة بعض قدراته القتالية ويفقد ماء وجهه إذا ثبت أن هجومه أضعف من هجوم كوريا الجنوبية المضاد. وهناك مشكلة أخرى، وهي أن كيم لا يستطيع أن يضمن ألا يؤدي أي هجوم كوري جنوبي محدود إلى سلسلة من التصعيد لن يكون بإمكانه التحكم فيه، مما سوف يؤدي إلى حرب عامة تهدد وجود نظامه، بل وبلاده.

وأحد السيناريوهات التي غالباً ما يتم مناقشتها هو مهاجمة كوريا الشمالية لكوريا الجنوبية منتهزة فرصة انشغال الولايات المتحدة بحرب أخرى في موقع آخر. ومن المرجح أن تستمر الحرب في أوكرانيا وغزة خلال معظم عام 2024، وحذر بعض كبار المسؤولين العسكريين الأمريكيين من إمكانية اندلاع حرب في مضيق تايوان في عام 2025.

وزير الدفاع الأمريكي ينفي توتر العلاقات مع بريطانيا

خلال اللقاء بين أوستن وشابس

«وكالات» : قال وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، خلال لقائه مع نظيره البريطاني غرانت شابس في البنتاغون، إن العلاقات الخاصة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة «قوية كما كانت دائماً».

ويأتي اجتماع الوزيرين في أعقاب الضربات المنسقة التي شنتها الولايات المتحدة وحلفاؤها ضد أهداف عسكرية في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون في اليمن في يناير الماضي، والتي كانت تهدف إلى تقليص قدرة الحوثيين على شن المزيد من الهجمات ضد السفن العاملة في المياه الدولية، حسبما ذكرت وكالة الأنباء البريطانية «بي إيه ميديا».

ووجه أوستن الشكر لشابس على المساعدة التي تقدمها المملكة المتحدة في البحر الأحمر، مضيفاً أن «العلاقات الخاصة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة قوية كما كانت دائماً».

وقال أوستن «إن شراكة المملكة المتحدة محورية في التصدي لهذه الهجمات المتهورة وغير القانونية ضد السفن العسكرية والسفن التجارية في البحر الأحمر».

وأضاف أوستن «يمكننا أن نرى يد إيران هنا أيضاً، حيث تزود الحوثيين بالأسلحة التقليدية المتقدمة والمعلومات الاستخباراتية والخبرة.»

وقال أوستن «الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ملتزمتان بشدة بالنظام الدولي القائم على القواعد وتدافعان عن حرية الملاحة».

وأضاف أوستن أن البلدين يعملان جنبا إلى جنب لمواجهة الحرب المستمرة بين إسرائيل وحماس. وقال أوستن «إننا نتفق مع وجهة النظر القائلة بأن إسرائيل يجب أن تكون قادرة على الدفاع عن نفسها ضد إرهاب حماس وفقا للقانون الدولي.»

وأضاف أوستن «نعتقد أيضاً أن من واجب إسرائيل تجنب إيذاء المدنيين الفلسطينيين، وأن سكان غزة بحاجة ماسة إلى المزيد من المساعدات الإنسانية».

وقال أوستن إن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة متوافقتان على دعم أوكرانيا مع دخول الغزو الروسي عامه الثالث.